مقومات العلوم والمعارف للدولة الساسانية

علي عبدالحسين صبر[a] م.د.علي حسن ثابت[b]

الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم التاريخ

[a)] lb705996@gmail.com

[b)] alikisra@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص

تبين من خلال هذا البحث ان العلوم والمعارف عند الساسانيين كان وجودها يعزى الى مقومات أثرت في ظهورها ونضوجها وبلورتها وساهمت هذه المقومات مجتمعة كقاعدة لانتشار وازدهار علوم ومعارف الساسانيين فكانت أولى المقومات هي المعتقدات الدينية التي اثرت بشكل كبير ويليها اهتمامات الملوك الذي أثر بشكل مباشر ثم يأتي الأرث الحضاري الذي كان له دور في وضح حجر الأساس للعلوم والمعرفة ويليها دور البلدان المجاورة كعامل مؤثر من خلال العلاقات التجارية والعسكرية والثقافية وساهمت المراكز الفكرية المتمثلة بالمدن الساسانية كمصدر اشعاع حضاري وأخيرا جاءت المكانة العلمية للفرس كأحد المقومات العلمية والمعرفية.

الكلمات المفتاحية: العلوم، المعارف، الدولة الساسانية، مقومات

Elements of Ssciences and Knowledge for the Sassanid State

Ali AbdulHussein Sabr Ali Hassan Thabet

Mustansiriyah University, College of Education, Department of History

Abstract

It was found through this research that the sciences and knowledge of the Sassanids were due to the elements that contributed to their emergence, maturity and crystallization. Civilizational art, which had a role in explaining the cornerstone of science and knowledge, followed by the role of neighboring countries as an influential factor through trade, military and cultural relations. The intellectual centers represented by the Sasanian cities contributed as a source of civilizational radiation. Finally, the scientific status of the Persians came as one of the scientific and cognitive components.

Keywords: Sciences, knowledge, the Sassanid state, elements

تتلخص مشكلة البحث:

١- تحديد مقومات العلوم والمعارف في الدولة الساسانية.

٢- بيان أثر هذه لمقومات في علوم ومعارف الدولة الساسانية.

الهدف من البحث:

لأشارة الى المقومات التي بلورت بودقة العلوم والمعارف عند الساسانيين متمثلة بالمعتقدات الدينية و اهتمامات الملوك والأرث الحضاري و دور البلدان المجاورة والمراكز الفكرية المتمثلة بالمدن الساسانية و المكانة العلمية للفرس كمقومات للعلوم والمعارف.

فرضية البحث:

انه لا توجد لأمة من الأمم مصدر اشعاع علمي ومعرفي بدون وجود مقومات ساهمت في التأثير عليها وفي وجودها.

المقدمة

لقد شهدت بلاد فارس أوائل القرن الثالث الميلادي بداية عهد جديد من تاريخها القديم تمثل بسقوط الدولة الفرثية (ملوك الطوائف) وظهور الدولة الساسانية بعد نجاح ثورة أردشير بن بابك وقضائه على آخر الملوك الفرثيين أردوان الخامس في معركة هرمزجان سنة ٢٢٤م. و كان قيام الدولة الساسانية سنة (٢٢٦م) حدثا مهم في التاريخ، إذ إن تأثيراتها ظلت وطيلة حياتها التي امتدت ما ينيف على أربعة قرون (٢٢٦–٦٥١م) مصدر شعاع فكري للمنطقة.

وتنوعت العلوم والمعارف في الدولة الساسانية وبفضل هذه العلوم من فلك وطب وكتابة وأدب وغيرها من العلوم تبنى الأمم، فالحضارة هي كل إنتاج للإنسان مصدره العقل سواء أكان هذا الإنتاج مادياً أم معنوياً.

فالحضارة هي السلوك الذي يتعلمه الإنسان في أي مجتمع من المجتمعات بالنقل عمن هم اكبر سناً ثم يتعلمه منه الجيل الأصغر، فالحضارة الساسانية نمت وازدهرت على شاطئه وأنتجت واهدت نتاجها من العلوم والفنون والمعارف والحكمة إلى العالم المحيط بها فأيران هي أمة عظيمة بتاريخها الحضاري والسياسي.

المبحث الأول

المعتقدات الدينية وأثرها في العلوم والمعارف الساسانية

اكدت الأفستا على طلب العلم وما جاء فيها: " **من طلب العلم، فليتعلم الكتاب المقدس**" [١].

ان الملوك الساسانيين، منحوا اهتماماً كبير بالجانب الديني، ولا يمكن فصل الدين عن الدولة لأنه يضعف دولتهم ومن ثمّ انهيارها [٢].

وأبرز الديانات وتأثيراتها على العلوم والمعارف هي:

أ– الزرادشتية

اتفقت المصادر على ان ولادة زرادشت كانت في اقليم اذربيجان[٣]، ورجح بعضها ان يكون مسقط راسه في مدينة (شيز)[٤]، التي تضم احد اهم بيوت النار المقدسة عند الزرادشتيين[٥] اما نسب زرادشت بالملك منوجهر بن افريدون، احد ملوك ايران القدماء[٦]، وبعد قيام الدولة الساسانية كلف الملك اردشير الاول (٢٢٦–٢٤١ م) الموبذان موبذ تنسر بجمع اجزاء الافستا وجعلها في مجلد واحد[٧].لقد اصبحت الزرادشتية الديانة الرسمية للدولة الساسانية بعد قيامها، فقد امر اردشير الاول بعقد مجمع لرجال الدين الزرادشتي تم فيه اختيار سبعة موابذة ووزعهم على انحاء الدولة لنشر تعاليم الدين[٨]، ومنح رجال الدين سلطات واسعة وأشركهم في إدارة الدولة، ونصبهم في كل مكان لإقامة الاحكام، واعلن ان الدين والدولة اخوان توأمان[٩]، و كان شعار الزرادشتية: "**الفكر الصالح، والقول الصالح، والعمل الصالح، (بندانيك)، (كفتارنيك)، (كردارنيك)**"[١٠].

وعدت الزرادشتية الصدق من اسس السعادة، والكذب من ابشع الذنوب، وعلى الزرادشتي ان يعمل وفقا للثالوث (الفكر الطيب، القول الطيب، العمل الطيب)، فلا يسمح لنفسه بالتفكير بالشر، ولا فعل الشر[١١] اكدت الزرادشتية على عمارة الحياة الدنيا، واعطت ذلك اهمية كبيرة، فقد شجعت الزواج والانجاب وبناء المنازل ثم اكدت على العمل، من خلال النصوص التي فضلت العاملين على العاطلين [١٢]،واكدت على العناية بصحة الانسان وطهارته[١٣]ولهذا فقد اثرت الزرادشتية في كل مفردات حياة الافراد [١٤]، وفي الطب[١٥]، والاحكام القانونية[١٦]، حبت من مهام رجل الدين، توجيه الشعب اخلاقيا، والقيام بالتعليم الابتدائي والعالي والآداب الفقهية[١٧].

ب– المانوية:

تنسب هذه الديانة الى مبتدعها ماني بن فتق[١٨]، او فاتك[١٩] وكان ابوه من اهل همذان، هاجر الى احدى قرى بلاد بابل[٢٠]، وفيها ولد ماني سنة (٢١٥م او ٢١٦م) وقيل ان نسب امه يعود الى الاسرة الفرثية[٢١] ويقوم دين ماني على الثنويه، أي ان العالم تديره قوتان هما النور والظلمة، وهما خالقا العالم، فالنور خالق الخير، والظلمة خالقة الشر[٢٢].

بدا ماني بالتبشير بديانته في عهد الملك الساساني سابور الاول (٢٤١-٢٧٢م)، فكانت اول خطبة له اوضح فيها تعاليم دينه الجديد سنة (٢٤٢م) في حفل تتويج سابور الاول، الذي وجد في دعوة ماني افكارا مناسبة لدين جديد يمكن قبوله ونشره بين شعوب إمبراطوريته، لأنه كان يعتقد ان هذا الدين هو خلاصة معظم الديانات القديمة، بما فيها الزرادشتية[٢٣] وعندما تولى بهرام الاول (٢٧٣-٢٧٦م) عرش الدولة، فلم يتمكن ماني من التأثير عليه، فضلا عن تحريض رجال الدين لبهرام[٢٤]، فامر بهرام الاول (٢٧٣-٢٧٦م) بقتله فسلخ وحشي تبنا وصلب على باب من ابواب مدينة جنديسابور[٢٥].

سفر الجبابرة وكتاب فرائض السماعين وكتاب الاصل، وكتاب كنز الحياة وغيرها، وقد ترجمت الى اللغات السريانية والبهلوية واليونانية والتركية القديمة[٢٦]، ويذكر ان ماني كان رساما ماهرا اتخذ الرسم اداة لنشر تعاليمه، فاستخدمه في توضيح كتبه، وقد اعجب الساسانيون في مهارته بالرسم، حيث انشا مدرسة للرسم والتصوير[٢٧]، فادخل الى الفن الساساني تشكيلات عديدة من الفن الصيني ولاسيما الاشكال العامة واللباس[٢٨]، وتضمنت بعض موضوعاته رسوماً للملائكة والشياطين[٢٩]، وبذلك كان سببا في تطوير فن الرسم والتصوير.

ج-المزدكية:

تنسب هذه الديانة الى مزدك بن بامداد المولود في مدينة (مذرايا) التي كانت تقع على الجانب الشرقي من نهر دجلة، حيث توجد اليوم مدينة الكوت في واسط[٣٠]،واعتقد بوجود مدبر للخير، ومدبر للشر في الصراع بين اهورامزدا واهريمن، فالعمل الجيد والنافع هو من فعل مدبر الخير، والعمل القبيح الضار هو من فعل مدبر الشر[٣١]وان المزدكية تأثيرها في المجتمع الساساني كان كبيرا لأنَّ مزدك كان رجلاً فصيح اللسان وغزير العلم وذو رأي وعقل، فقربه الملك قباذ لإعجابهِ الشديد بشخصهُ وصفاتهُ وجعله مستشاره ووزيرهُ [٣٢].

لقد تركت الديانة المزدكية اثارا كبيرة في المجتمع الساساني، فأيقظت افكارها مكامن الالم عند الطبقات الفقيرة في المجتمع الساساني من الفلاحين والصناع والعبيد، فاكتسبت مضمونا اجتماعيا[٣٣]، فان ما جاءت به المزدكية دعوتها الى توزيع عادل للموارد الاقتصادية[٣٤] ونادوا بالمساواة فلا شريف ولا وضيع، فكان ذلك ثورة عنيفة ضد النظام الطبقي الملزم لأبناء المجتمع بالبقاء كلٌ في طبقته[٣٥].

لقد توجب على كسرى انوشروان القيام بعدة اصلاحات لمعالجة الاثار التي خلفتها المزدكية،، فأعاد رجال الدين مكانتهم ونفوذهم[٣٦] واصلح النظام الضريبي، وحقوق الارض، وتخفيف وطأة الفقر التي يعاني منها الفلاحون، واعتماد موظفين اكفاء في الاعمال الادارية والمالية[٣٧].

د- اليهودية:

بعد قيام الدولة الساسانية، مارس اليهود طقوسهم بحرية اقل [٣٨] ولم يقوموا بدور سياسي مهم، ولم يكن لهم شان يهدد سلطة الدولة الساسانية و لم يشاركوا في الحياة السياسية او الادارية [٣٩]، ويبدو ان ذلك يعود الى ان اليهود كانوا يعيشون في مجتمع مغلق اقتصر الاختلاط والتعامل فيه على ابناء دينهم، الا انهم ساهموا في الحياة الاجتماعية مع ابناء المجتمع الساساني من خلال عملهم في مختلف المهن والاعمال مثل الزراعة وتربية الماشية، والتجارة وكان لهم مدرسة للتعليم العالي في طيسفون خصصت لدراسة التاريخ والشريعة اليهودية[٤٠]، فيذكر ان سوق العاصمة طيسفون كان فيه العديد من التجار اليهود [٤١].

هـ. المسيحية:

عند قيام الدولة الساسانية كان للجالية المسيحية مركز كبير في مدينة الرها [٤٢]،ومما زاد في انتشار المسيحية، نقل عدد كبير من الاسرى الروم في عهد الملك سابور الاول (٢٤١-٢٧٢م) الى مدن تستر وجنديسابور، وكان معظمهم من المسيحيين[٤٣]ولقد مارس مسيحيو الدولة الساسانية حياتهم فعملوا بالحدادة والصياغة والصيرفة والحياكة وبرعوا في الطب حيث كانت لديهم مدارس طبية ومستشفيات [٤٤]،كما اشتهروا بالموسيقى الكنسية، فاستعملوا الات الطرب المختلفة في ألحانهم، فكانوا يرتلون ادعية دينية، ونظموا

موشحات محكمة الوزن [٤٥]. اما التعليم فقد اقام المسيحيون العديد من المدارس، وتفقهوا في العلوم اللاهوتية ودرسوا الطب والكيمياء والرياضيات، ودرسوا فلسفة ارسطو، وقسموا مدارسهم الى ثلاث مراحل، اولية ثم ابتدائية ثم عالية، وشيدوا منذ اوائل القرن الرابع جامعات لاهوتية في الرها ونصيبين والاحواز [٤٦]. وخلال حكم الملك قباذ الاول (٤٨٨–٥٣١م) شيدوا مدارس خرجت العديد من العلماء [٤٧].

المبحث الثاني

اهتمامات الملوك وتأثيرهم على العلوم والمعارف الساسانية

لقد عرف الملوك الساسانيين بحبهم للعلم والتعلم و الادب والفلسفة،والدليل على ذلك وصاياهم وكتاباتهم وقد نال التعليم اهتمامهم الواسع، وكرههم الجهل [٤٨] اولى اردشير الاول (٢٢٦–٢٤١م) بعد توليه الحكم اهتمامه بالعلوم والمعارف فأمر بجمع الكتب الدينية والطبية والفلكية وانفق مبالغ كبيرة على جمعها وتجديدها [٤٩]، وعرف عنه انه لم يستخدم في ديوانه جاهلاً ولا قليل المعرفة واعتبر العلماء افضل الاصدقاء [٥٠]. وأنَّ الملوك الساسانيين كانوا يقدرون العلم حقّ قدرِه، وقد عرف عن أردشير اهتمامه الكثير بالعلوم والمعارف كما عرف عنه أنّه يهتم ببلاغة الكاتب وحسن خطه، وكلّما كان الكاتب على درجة أكبر من العلم والثقافة كان حظه من الرعاية والمكافأة أوفر[٥١].

وعرف سابور الثاني (٢٤١–٢٧٢م) بتشكيله لجنة من العلماء لترجمة الكتب الاغريقية والهندية [٥٢] وتذكر المصادر ان يزدجرد الاول (٣٩٩–٤٢١م) عهد بتربية ابنه بهرام جور الى ملك الحيرة المنذر بن النعمان (٤٣١–٤٧٣م) الذي جلب له مجموعة من المعلمين لتعليمه القراءة والكتابة والعلوم والفروسية [٥٣]

ويعد كسرى انوشروان (٥٣١–٥٧٩م) اكثر الملوك الساسانيون اهتماماً بالعلوم والمعارف، وتشجيع اهلها ورعايتهم، وكان هو نفسه يتلقى دروساً في الفلسفة على يد الفيلسوف اليوناني اورانيوس، كما كان يحضر المناقشات الفلسفية في اصل الكون والطبيعة [٥٤] ورفض انوشروان الاموال التي قدمها الاسكافي متبرعا لإدامة الجيش للقتال ضد البيزنطيين نظير تعليم ابنه [٥٥].

وفي اوائل حكم كسرى انوشروان لجأ اليه سبعة من فلاسفة اليونان طردوا من البلاد بأمر امبراطور الروم جستنيان (٥٢٧–٥٦٥م)، فاحتضن اساتذة مدرسة اثينا الذين لجأوا اليه بعد ان اغلقها الامبراطور جستنيان وهؤلاء الفلاسفة قد استقبلهم واجتمع معهم وحضر حوارات كثيرة معهم واهتم بحمايتهم، فعندما عقد الصلح مع جستنيان اشترط في المعاهدة ان يعود هؤلاء الفلاسفة الى بلادهم ويعيشوا بحرية،وتوضح اهتمامه بالعلوم والمعارف من مواقفه في استقبال الفلاسفة والعلماء الذين كانوا يفرون من الدولة البيزنطية ويطلبون اللجوء عنده [٥٦]وجعلهم في مدينة جنديسابور وذلك للاستفادة من تجاربهم وعلمهم، وأصبحت مركزاً لامتزاج علوم الشرق والغرب بعد تأسيسه مدرسة تدرس فيها العلوم المختصة بالطب والفلسفة[٥٧] واصبح حامياً للعلم والعلماء و فرض على البيزنطيين نص في المعاهدة بعدم المساس بهم بعد عودتهم[٥٨] وكان يعامل الاسرى من العلماء كالضيوف في صراعه مع البيزنطيين [٥٩] وكان على باب كسرى انوشروان سبعون عالماً في انواع العلوم والفنون وكان يتسامر معهم بعد انتهائه من مهامه[٦٠].

وقد اسس انوشروان مدرسة في مدينة جنديسابور في اقليم الاحواز، لتدريس مختلف العلوم والمعارف فأصبحت هذه المدرسة اهم مركز ثقافي في وقتها [٦١] و أمر بترجمة مؤلفات ارسطو لتدريسها في مدرسة جنديسابور [٦٢] وكان يشجع العلماء وخاصة الأطباء والدليل قوله: "اطلبوا علم الطب مهما كان صعباً" [٦٣] وقام ببناء المستشفيات وهي البيمارستان أي المستشفيات في العصر الحديث اذ انه تطور عن اسس فارسية[٦٤] وعرف عن كسرى احترامه للعلماء والدليل حادثة الطبيب طيبريونس (tribunus) وهو من افضل علماء عصره وصاحب فضيلة وتقوى وكان كسرى يبجله كثيراً وبعد ان امره كسرى بطلب هدية فطلب منه ان يطلق سراح اسرى بيزنطيين فاستجاب له وامر واطلق سراحهم وبلغ عددهم ثلاثة الاف اسير[٦٥].

وفرض العلم على الطبقات العليا والعمل على الطبقات الدنيا في المجتمع الساساني حتى لو اتصف احدهم بالعلم والموهبة والذكاء [٦٦]و كان النبلاء والأشراف يرسلون أبناءهم للتعلم مع أبناء البلاط الساساني [٦٧]حرص على العلماء وجعل عقاب العالم يكون من

طبقته مؤكداً حفاظه على العلماء وأهل العلم في الثواب والعقاب حيث عاقب احد الكتاب فأمر كسرى بضربه بالدوي (الكتب والأقلام) حتى يموت فضربه الكُتاب [٦٨]،وحرص ان يكون جميع العاملين في البلاط متعلمين [٦٩].

ومن تأكيد كسرى على التاريخ دون ما جمعه في مجموعة عرفت بالخداي نامة وركز هذا الكتاب على سيرة الملوك الفرس وان كسرى أمر بجمع الأخبار وتسجيلها في الدفاتر الرسمية وحفظت في الخزانة وأصبحت من المصادر لابن المقفع وابن البلخي والفردوسي [٧٠] وترجم في عصره كتاب كليلة ودمنة كسرى قد سر به سروراً كبيراً[٧١].

المبحث الثالث

الأرث الحضاري ودوره في العلوم والمعارف الساسانية

تأسست في بلاد فارس منذ الألف الأول قبل الميلاد مجموعة متتابعة من الكيانات السياسية يرجع أصلها إلى الأقوام الهند وأوربية، وأهم تلك الكيانات حسب الترتيب الزمني: الميديون، الاخمينيون، ثم خضعت بلادهم للسيطرة الاجنبية المتمثلة بالسيطرة المقدونية والسلوقية، وكان الفرثيون آخر الكيانات السياسية قبل العصر الساساني [٧٢]، ولاشك في ان هذه الكيانات قد تركت موروثاً حضارياً، لابد لنا من الاطلاع على ذلك الموروث الحضاري لبيان ما اقتبسه الساسانيون منه، وما طرأ عليه من تطور، أو ما استحدثه الساسانيون من تنظيمات اقتضتها الحاجة وطبيعة المرحلة.

أ- الدولة الميدية (٧١٥-٥٥٠ق.م):-

استقر الميديون في المنطقة التي سميت باسمهم (ميديا)[٧٣]، وكانوا قبائل متفرقة لا تجمعها وحدة سياسية[٧٤]وقد أشارت النصوص الاشورية ت الى أن تطوراً كبيرا قد طرأ على حياة الميديين، اذ يمكن تشخيص معالم تشير الى وجود كيان لدولة متحضرة [٧٥]، ويبدو أن هؤلاء هم حكام المدن الميدية، حيث أشارت نصوص سرجون الثاني إلى وجود مدن كان لها سورين وخندق مع بوابات كبيرة مدعمة بأبراج[٧٦]، وهذه إشارة إلى أن الميديين قد قطعوا شوطاً في المدنية ونظمها الحضارية، ووسائل الدفاع عن المدن.

أن الميديين قد تأثروا بالنظم الحضارية الاشورية فقد اقتبسوا آدابهم ورسومهم الملكية، وطريقة إدارة الدولة [٧٧]وهكذا كانت حياة الدولة الميدية قصيرة إذ لم يكن اسهامها في الحضارة الإنسانية بقسط كبير إلا أنها مهدت السبيل إلى ثقافة وحضارة الفرس الاخمينيين الذين أخذوا عن الميديين الكثير من الموروث الحضاري لاسيما حروفهم الهجائية وأخذوا عنهم الكتابة على الرقاق بدلاً من ألواح الطين[٧٨].

ب- الدولة الاخمينية (٥٥٠-٣٣١ق.م):

الاخمينيون سلالة ايرانية استقرت منذ الألف الأول قبل الميلاد في إقليم فارس الواقع في الجزء الجنوبي الغربي من بلاد إيران، واستمرت متماسكة مدة قرنين [٧٩]، وتشير المصادر إلى أن الكثير من أذابهم ورسومهم الملكية اقتبسوها من البابليين و الآشوريين، والميديين مع ما أدخل عليها من إصلاح بفضل العبقرية المنظمة للملكين كورش الثاني ودارا الأول (٥٢١-٤٨٦ق.م)[٨٠]، أن الأخمينيين لم يتعصبوا للديانة الزرادشتية، فقد تركوا للقوميات التي خضعت لحكمهم حرية العقيدة وعدم التعرض لآلهتها [٨١]، وحصل النظام البريدي الاخميني على إعجاب الكثير من المؤرخين والباحثين، فلأجل ان تصل أوامر العاصمة الى الولايات بسرعة فائقة ولتسهيل حركة الجيوش، فقد ربط الملك دارا الأول ولايات الدولة بشبكة من الطرق المنظمة كما أنشأت على تلك الطرق العديد من المحطات ومراكز البريد لإبدال الجياد والتزود بالمؤن، كما اقاموا عليها الحاميات ونقاط الحراسة [٨٢].وضع الاسكندر المقدوني [٨٣] سنة ٣٣١ ق. م نهايةً للدولة الاخمينية و لآخر ملوكها دارا الثالث [٨٤]

ج- العصر المقدوني(٣٣١-٣٢٣ق.م) و العصر السلوقي (٣١١-٢٥٠ق.م):-

كان الاسكندر المقدوني متأثراً بالإرث الأخميني فأبقى الكثير من تنظيمات الملك دارا الأول[٨٥]، معتمداً النظام الاخميني في تقسيم الدولة إلى ولايات (ستريبات)[٨٦] ويبدو أن الاسكندر كان يرى أن استمرار إتباع الإيرانيين للديانة الزرادشتية سيؤدي إلى اجتماع كلمتهم

من جديد ولهذا عمد إلى إحراق الكتاب المقدس لهذه الديانة وملاحقة رجال الدين[٨٧] ثم بدأ باتباع سياسة جديدة تهدف إلى مداراة الفرس وإشراكهم في الحكم والإدارة، فضم أعداداً كبيرة منهم إلى الجيش المقدوني وتدربوا على الاسلحة المقدونية واساليبهم الحربية[٨٨]، وكان يهدف الى تحقيق أحلامه بدمج حضارة الشرق مع الغرب والذي ابتدأه بزواجه من ابنة الملك الخميني دارا الثالث [٨٩]، و تزوج الآلاف من ضباطه وجنوده من نساء فارسيات[٩٠]، وقد نتج عن هذا الامتزاج ظهور حضارة جديدة ذات طابع متميز عرفت بالحضارة الهلنستية أي الشبيهة باليونانية[٩١]، كما أرسل العديد من الرحلات الاستكشافية لمعرفة جغرافية المنطقة ومصبات الانهار شملت نهر السند والخليج العربي[٩٢]، كما عرف الاسكندر بأنشاء المدن، وقد سميت تلك المدن باسمه (الاسكندرية)، وجعلها مستوطنات لعساكره[٩٣] كما إنها تعد مراكز لنشر الثقافة الهيلينية[٩٤]انتهى العصر المقدوني بوفاة الاسكندر سنة ٣٢٣ق.م [٩٥].

وقداضطربت الأوضاع في الإمبراطورية المقدونية بعد وفاة الاسكندر سنة ٣٢٣ق.م، وقد حاول القادة والحكام الاستقلال كل منهم في الإقليم الذي يقع تحت إدارته، وجرت حروب طوية بينهم أسفرت عن اقتسام الإمبراطورية بين قادته[٩٦]، وكان سلوقس (٣١١-٢٨١ق.م) الذي تنسب إليه الدولة السلوقية أحد القادة المتنافسين، وقعت تحت حكمه أهم أجزاء الإمبراطورية المقدونية وهي بلاد فارس[٩٧]،ولقد كان سلوقس الأول متأثراً بالتنظيمات الاخمينية التي استمر العمل في معظمها في العصر المقدوني وظهر في هذا العصر تنازع بين الثقافة القديمة الفارسية والثقافة الهيلينية على الصعيد اللغوي واستخدمت اللغة اليونانية في التعليم وتعددت الثقافات وأصبحت بعض المجتمعات مزدوجة اللغة [٩٨] وبقى السلوقيون الى منتصف القرن الثاني قبل الميلاد حيث بدأوا التراجع امام الحركات الانفصالية التي قادها الفرثيون[٩٩].

د- الدولة الفرثية(٢٥٠ ق.م – ٢٢٤م):-

الفرثيون أو البارثيون هم من الاقوام الهند وأوربية، وينتمون الى قبيلة بارنيParni، وهي فرع من القبائل الاسكيثية المسماة (داهي)[١٠٠]، نزحوا من موطنهم الأول في جنوب شرقي بحر قزوين منتصف القرن الثالث قبل الميلاد، واستوطنوا اقليم (بارثو) في خراسان[١٠١] وقد تمكن الفرثيون من انهاء الحكم السلوقي على إقليمهم عندما قام أحد أفراد القبيلة واسمه ارشاق (اشك) (٢٥٠-٢٤٨ق.م) من قتل ممثل السلطة السلوقية واعلان استقلالهم وجلس أرشاق على العرش وتسمى (أرشاق الأول) [١٠٢].

تميز العصر الفرثي ولاسيما منذ مطلع القرن الأول قبل الميلاد بنشاط تجاري واسع بعد أن صارت أهم الطرق التجارية التي تربط الشرق بالغرب تحت السيطرة الفرثية[١٠٣] وأبرزها الطريق المعروف باسم (طريق الحرير)[١٠٤] وقد اهتم الفرثيون بتامين طرق المواصلات وتوفير الخدمات الضرورية فقد أوجدوا جهاز شرطة خاصة للمحافظة على أمن الطرق التجارية[١٠٥]، وأقاموا المحطات والخانات ومنازل لتبديل العربات والخيول[١٠٦]، ودأب الفرثيون على إقامة علاقات صداقة وسلام مع الدول المجاورة، فاستقبلوا وارسلوا العديد من السفارات إلى الصين وروما، وأسفرت تلك السفارات عن إقامة معاهدات صلح واتفاقيات تجارية واعلن الملوك الفرثيون تمجيدهم للثقافة اليونانية فأحاطوا انفسهم بالفنانين والممثلين اليونان [١٠٧].وان الفرثيون استخدموا اللغة الفارسية القديمة في ايام الاخمينيين، ونقلوا عنهم نقش الملوك على المسكوكات، وكذلك تأثروا ونقلوا عن الفن الاغريقي الزخرفة في الجبس الذي انتشر في العصر الساساني[١٠٨].وهكذا يتبين ان الفرثيون قد تأثروا بالتنظيمات الاخمينية والسلوقية.

المبحث الرابع

البلدان المجاورة ودورها في العلوم والمعارف الساسانية

لم يقتصر الساسانيون الذين اسقطوا الدولة الفرثية على اقليم فارس مسقط رأسهم، بل توسعوا بعد تأسيس دولتهم، لتشمل اضافةً لبلاد ايران، العديد من البلدان المجاورة لهم [١٠٩]وكانت هذه الاقاليم عبارة عن ولايات تابعة لملوك آل ساسان وتحت حكمهم [١١٠]، وكان ذلك يعتمد على قوة الدولة وسطوتها [١١١].وكان لتلك الدويلات دورها المؤثر في العلوم والمعارف وسنوضح ابرز الاقوام المجاورة وأثرهم العلمي وهم:

أ- الرومان:

كانوا من الأسرى أو من أولئك الذين لجأوا إلى أراضي الدولة الساسانية فارين من ارض المعركة، فيذكر ان عدد الضباط والجنود الذين أسرهم الملك سابور الأول سنة ٢٦٠م في معركة الرها مع إمبراطورهم فاليريان بلغ سبعين الف جندي [١١٢]، وانه استغلهم للعمل في الجوانب الفنية والمعمارية والعسكرية [١١٣]و ذكر أنّ سابور قرر الافادة من خبرة الجنود الرومان الأسرى ببناء المدن والجسور، وطلب من القائد الرومي أن يقيم سدّاً على (نهر الكارون أو القارون) لسقاية المزارع التي ترتفع مستوى أراضيها عن قاع النهر الأساس، وقام الأسرى من جنود الإمبراطور الروماني بناء السّد الذي بقي صامداً حتّى أيامنا هذا باسم (شادروان) أو (ببناء قيصر) أي سدّ الإمبراطور [١١٤].

ب-المناذرة (الحيرة).

بلغت العلاقات بين المناذرة والساسانيين أوج قوّتها على عهد ملك الحيرة النعمان بن امرؤ القيس إذ كانت كتيبة من الفرسان الفرس ترابط في معسكره وتساند حملاته وغزواته، وينسب إلى هذا الملك بناء قصر الخورنق، وقد بلغت الصلات أشدّها عندما دفع الملك الساساني يزدجرد أبنه بهرام الخامس ليتربى وينشأ في رعاية النعمان مع ابنه المنذر بن النعمان وتقع الحيرة قرب الكوفة حاليا وقريبة من نهر الفرات، وقد اشتهرت الحيرة بفنونها وصناعاتها مثل الغزل والدبغ وكانت مدينة الغناء حيث كانت مشهورة بالدف والعود والمزمار، ويذكر أن بعض ملوك فارس درسوا في الحيرة مثل بهرام الخامس الذي تعلم الأدب والفن والفولكلور والفروسية في الحيرة. ولموقع الحيرة أهمية تجارية واستراتيجية كبيرة نظراً لوقوعها على نهر ألفرات وعلى أطراف الصحراء وبذلك مسكت بزمام الخطوط التجارية والبرية والمائية، وكان المناذرة يسعون لمد نفوذهم على القبائل العربية ويتلقون العون والدعم في عملهم ذلك من البلاط الساساني، وأنّ أبرز حدث في أيام بهرام الخامس أنّه وصل إلى العرش بحماية ودعم المناذرة وهذا يعكس لنا مدى القوّة التي بلغتها الحيرة بحيث قابلتها الأرستقراطية الإيرانية بالخضوع والإذعان وسلّمت الأمر إلى بهرام[١١٥].

وكان من مظاهر هذه العلاقة أن أرسل يزدجرد ابنه بهرام إلى الحيرة لينشأ في مكان يخلو من الأمراض والأوبئة، فقد

ذكر أن يزدجرد كان لا يبقى له ولد وكان قد لحق ابنه بهرام خوفاً عليه من العلة، فأشار عليه أطباءه أن يخرج من بلده إلى أرض العرب[١١٦].

ويعود سبب بناء الخورنق هو أنّ الملك يزدجرد لم يبقَ له ولد فولد له بهرام فسأل عن منزل صحيح من الداء، فدل على ظهر الحيرة فدفع ابنه بهرام إلى النعمان هذا وأمره ببناء الخورنق مسكناً لأبنه، وأنزله إياه، [١١٧].

وربّما أراد الملك يزدجرد لابنه بهرام ان ينشأ بين العرب ويتشبع بثقافتهم كي يتمكن في المستقبل أن يحسن التعامل معهم وذلك لوجود مصالح مشتركة بين العرب والفرس[١١٨].

وصلت مملكة الحيرة الى قدر من الاستقرار كان من بين مظاهره النشاط المعماري المتقدم مثل قصر الخورنق[١١٩]، الذي بناه النعمان الاول (٤٠٠-٤١٨م) بالقرب من الحيرة وقصر السدير الذي اقامه النعمان ايضا، وانتشرت الحياة الثقافية في الحيرة، فقد كان المغنيون والموسيقيون يتوافدون اليها من الجزيرة العربية وبابل[١٢٠].

المبحث الخامس

المراكز الفكرية (المدن) وأثرها بالعلوم والمعارف الساسانية

أن المراكز الفكرية في الامبراطورية الساسانية ساهمت في الإنتاج الفكري للحضارات وهذه المراكز الفكرية قدمت التربة الخصبة التي استقت منها الأمم الأخرى العلوم وأن يبنوا عليها علومًا: فلسفية وطبية ورياضية وفلكية. وأبرز هذه المراكز هي:

أ–مدرسة طيسفون:

تعد من المدارس المشهورة وكان اغلب اساتذتها من السريان ونشأ فيها صاحب كتاب الدياسترون (تاسيانوس السوري)في القرن الثاني الميلادي [١٢١].

ب–مدرسة الرها: [١٢٢].

وهي من أهم مراكز اللغة السريانية [١٢٣] وأصبحت من المراكز المعروفة بين سكان ما بين النهرين وفارس ممن يتكلمون اللغة السريانية [١٢٤] كانت مختصة بتدريس الفلسفة اليونانية وتعتمد على مؤلفات أرسطو في المنطق [١٢٥]، وتخرج منها اكثر أساقفة الفرس[١٢٦] وتعتمد الفلسفة لنشر الديانة المسيحية [١٢٧] واصبحت أهم المراكز التي اخذ منها العرب الثقافة التي هي نتاج امتزاج الفكر اليوناني و السرياني ووصلت إلى العرب [١٢٨]، وقد أغلقت المدرسة على يد الإمبراطور زينون(٤٨٩م) وحل عنها أساتذتها إلى نصيبين و فارس واستقبلهم الساسانيون في جنديسابور واستقروا بها ومن اشهر اساتذتها فرساي507) م) [١٢٩]

ومن المرجح اختيارهم أرض فارس وذلك لمعرفتهم المسبقة برحابة استقبالهم من قبل أكاسرة الفرس ولمعرفتهم بالتسامح الديني السائد في العصر الساساني وكذلك تشجيع أكاسرتهم للعلم

ج– مدرسة جنديسابور:[١٣٠]

اسسها الملك الساساني سابور (241– 272م)،واستعان بالأسرى الرومان بعد هزيمته لإمبراطور الروم قاليرين سنة 260م [١٣١]وقد ابتناها الملك سابور على صورة مدينة القسطنطينية لزوجته الجديدة لأنه تزوج من ابنة فاليرين ووضع فيها كل صنف من أهل بلدها لاحتياجاتها وجاء معها أطباء وعلماء [١٣٢]و كانت مركز لاختلاط الثقافات الفارسية والهندية واليونانية والآرامية [١٣٣] برز نجم مدينة جنديسابور علميًا في القرن الخامس الميلادي عندما استقبل الملك كسرى أنوشروان (٥٣١–٥٧٩م) الفلاسفة من مدرسة أثينا الذين اضطهدهم البيزنطيين فكان لهؤلاء العلماء على مدرسة جنديسابور والفضل الأكبر علميا [١٣٤] وقد برزت مدرسة جنديسابور كأكاديمية للطب و الفلسفة والفلك [١٣٥] فاجتمعت خبرات مدارس عديده وكان اساتذتها من هنود و سريان ومصريين ويونانيين فانصهرت الحضارات في قالب فارسي حيث اخذوا فضائل كل فرقة وأضافوا عليه ورتبوه وفق دستور وقوانين وحققوا اكبر فائدة [١٣٦] ورغم أن الدراسة الطبية فيها كانت يونانية إلى أن هناك أساتذة فرس خاصة في علم الصيدلة حيث كانت اسماء العقاقير المستعملة فيه ذات اصل فارسي [١٣٧]، وأولى الملوك الفرس بهذه المدرسة اهتمامًا كبيرًا وهيأوا لها مكتبة وصفت بأنها من اكبر المكتبات في ذلك العصر باحتوائها على)٢٥٩) غرفة مليئة بالكتب مترجمة الى مختلف اللغات والتي جمعت نتيجة حرص ملوك الفرس على العلم وخير دليل على ذلك إرسال كسرى أنوشروان طبيبة برزويه إلى الهند لجلب كتاب في الطب [١٣٨]، وكان ملوكهم يجتمعون مع أطباء جنديسابور ويتباحثون في المسائل وأجوبتها [١٣٩].

وتميز التعليم الطبي في جُنْدَيسابُور أنه لم يكن نظرياً فقط بل عملياً في بيمارستان وكان الطلبة يفحصون المرضى ثم يعطون رأيهم الى مساعدين أكثر خبرة ثم يؤكد الأستاذ التشخيص والعلاج الصحيح [١٤٠]وكان العرب اغلب أطبائهم تعلموا وتمرنوا في مدرسة جنديسابور ومنهم الحارث بن كلدة الثقفي فقد درس في جُنْدَيْسَابُور قبل الإسلام ومارس مهنة الطب عندهم وعالج الكثير من أهلها حتى شهدوا بعلمه ومهارته[١٤١]وقد مزج أطباء اليونان التعليم الطبي بالفلسفي وأن جالينوس ألف كتاباً في أن الطبيب الفاضل يجب أن يكون فيلسوفاً [١٤٢]وبرز أثر الفلسفة في الطب وخاصة في الدواء والعلاج[١٤٣].

د–كرمنشاه:

مدينة برزت كأحد المراكز الحضارية ومصدر اشعاع علمي بارز وقد عرفها العرب باسم قرمسين[١٤٤]،وعلى سفح احد جبالها نقش الاخمينيون والساسانيون منحوتتاهم وصورهم في النقش المسمى (بهستون)[١٤٥].

هـ-اقليم خوزستان [١٤٦]:

وهو يقع الى الجنوب من اقليم مادي (اقليم الجبال)، ويشغل الجزء الجنوبي الغربي من ايران [١٤٧] وقد قامت في هذا الاقليم احدى حضارات العالم القديم التي عرفت ببلاد عيلام وعاصمتها (سوسيانا) او (سوس) [١٤٨]، واكبر انهار اقليم الاحواز نهر تستر [١٤٩] الذي بنى عليه الملك الساساني سابور الاول (٢٤١-٢٧٢م) السد الهائل المقام عند مدينة تستر اشهر هذه السدود المشهور بـ(شاذروان تستر)، وقد قام ببنائه اسرى الحرب الرومان على نهر الكارون [١٥٠].

المبحث السادس

المكانة العلمية للفرس ودورهم في العلوم والمعارف الساسانية

حينما فتح الاسكندر بلاد فارس بعث برسالة الى الى استاذه ارسطو قائلا: "**أيها العالم صاحب الفضيلة اني أرى في فارس رجالا في غاية الذكاء ورجاحة العقل واخشى ان يثأروا مني فأنني عازم على قتلهم جميعاً**" فرد عليه ارسطو " **ليس ثمة صعوبة في قتلك علماء فارس وحكمائها ولكن لن تستطيع قتل البلد الذي صنعهم**" [١٥١]

يقول ابن خلدون: "**وأما الفرس فكان شأن هذه العلوم العقلية عندهم عظيمًا ونطاقها متسعًا لما كانت عليه دولتهم من الضخامة واتصال الملك ولقد يقال إن هذه العلوم إنما وصلت إلى اليونان منهم** "[١٥٢] واثر الأدب الفارسي على أدباء وشعراء عرب من الذين اطلعوا وقرأوا الثقافة الفارسية فأخرجوا أدبا عربيًا دمج بين معاني الفرس و بلاغة العرب[٢] وقد برز التأثير الفارسي في الشعر الشعبي العربي وعرف باسم شعر التسول الأدبي أو الساساني مثل أبو دلف الينبوعي(٣٩٠هـ/١٠٠٠م) و قصيدته الساسانية أنموذجًا واضحًا لأدب لتأثير الادب وقد ذكره الثعالبي بقوله"**:شاعِر كثير الملح٠٠٠ فِي خدمة الْعُلُومِ والآداب**" ويذكر في قصيدته الساسانيين بقوله:

بني ساسان والحامي الحمى فِي سالف الْعَصْر

تغربنا إلى أنا تناءينا إلى شهر [١٥٣]

وقد ظهر في الشعر العربي الفن الرباعي وهو فن وقد نظم كتاب كليلة ودمنة على الرباعيات" الدوبيت وهو قالب شعري دخل العربية من الأشعار الفارسية وقد استعمل العرب المصطلح (الدوبيت) وهي لفظة فارسية وهي دو بمعنى اثنين وبيت "العربية وتعني متكون من بيتين وقد أخذه أدباء العرب عن الفرس[١٥٤] وقد الحقت العروض العربية التهجئات الفارسية السبع والتي وجدت في أشعار الملك بهرام جور الذي تنسب اليه اختراع القافية [١٥٥]

وامتد أثر الأدب الفارسي في الأدب العربي في نسب وثقافة العلماء من النحاة واللغويين مثل إمام النحاة سيبويه (ت١٨٠هـ/٧٩٦م)[١٥٦] وقد ذكر الجاحظ فن خطابة العرب وكيف تأثر بالفرس بقوله:" **وفي الفرس خطباء إلا أن كل كلام للفرس وكل معنى للعجم فإنما هو عن طول فكرة وعن اجتهاد رأي وطول خلوة وعن مشاورة ومعاونة وعن طول التفكر ودراسة الكتب وحكاية الثاني علم الأول وزيادة الثالث في علم الثاني حتى اجتمعت ثمار تلك الفكر عند آخرهم وكل شيء للعرب فإنما هو بديهة وارتجال وكأنه إلهام**". [١٥٧]

اما القصص الفارسية مثل كتاب(كليلة ودمنة) و(هزار افسانه) اصبحت منهجًا أساسيا للقصص العربية من ناحية الأسلوب والموضوع [١٥٨]

واخذ العرب فن التوقيع كأدب الإيجاز في الكتابة من الفرس و ذكر الفردوسي عن الوزراء في عصر أنوشروان بقوله: "**فكان هو الملك والبهلوان وصاحب السيف وصاحب القلم معًا. وكانت له أصحاب أخبار يرفعون إليه كل ما يجري في ممالكه من الحسن والقبيح والمعوج والمستقيم » فيوقع بتقرير مايرى تقريره وإزالة ما يرى إزالته** " [١٥٩]

وقد جرت عادة الملوك الفرس أن يوقعوا على بعبارة بليغة وحكمة يختارون لها أحسن اللفظ و المعنى وتتناقل كالمثل الجيد [١٦٠] وظهر أثر الِحكّم والأمثال الفارسية على المصنفات العربية مثل حكيم الفرس(بزرجمهر) التي تشابه الحكّم التي تنسب إلى الأكثم صيفي في الجاهلية فقد عقد ابن عبدربه فصلاً بعنوان (أمثال أكثم صيفي وبزرجمهر) ونجد الدينوري في كتابه حِكَمًا عربية اللفظ فارسية الموضوع [١٦١].

وكان ظهور الفلاسفة في بلاد فارس وفي مدرسة جنديسابور فانتقلت عن طريق الترجمة الفارسية علومهم ومعارفهم كنقل ابن المقفع (ت١٣٩هـ / ٧٥٦م) لكتب المنطق من اللغة الفارسية دلالة على ان الترجمة كانت متقدمة جداً عند الفرس من اليونانية إلى الفارسية ثم الى العربية ويذكر ابن النديم: " **وقد كانت الفرس نقلت في القديم شيئًا من كتب المنطق والطب وغيره إلى اللغة الفارسية فنقل ذلك إلى العربية عبدالله بن المقفع**" [١٦٢].

ولعل في الطب بلغت شهرت مدرسة جنديسابور العنان فقد اجتمع فيها أطباء من مختلف الامم واللغات وتمت ترجمة كتب الطب المختلفة إلى اللغة الفارسية [١٦٣].

وكانوا على درجة متقدمة في الطب حيث كان الفرس يعرفون الجراحة والتي كانت ممنوعه عند العرب [١٦٤]،وكان لديهم خبرة في استخراج الحصاة من الكلية واستخدموا جبس باريس في تجبير الكسور قبل ان تعرفه اوربا بوقت طويل وعرفوا العمليات القيصرية [١٦٥] ويتضح في كتب العالم الرازي(٣١٣هـ/٩٢٥م) [١٦٦] خبرته في مجال العقاقير التي أخذ كثيرًا منها عن جابر ابن حيان (ت ٢٠٠هـ/٨١٥م)[١٦٧] والاستفادة من العلم الفارسي الذي أكد آربرى نسبه ذلك للفرس بقوله: "**وإن العنصر الفارسي القوى في هذه الكتب ليدفعني إلى أن أرى أن التراث الذي خلفه جابر عن طريق الرازي يمكن نسبته كله إلى الفرس.**" [١٦٨].

الاستنتاجات

١–ان الملوك الساسانيين، منحوا اهتماماً كبير بالجانب الديني، ولا يمكن فصل الدين عن الدولة لأنه يضعف دولتهم ومن ثمّ انهيارها أنّ جميع هذه الديانات اكدت على الحكمة والمعرفة والتعلم، وإنّ هذه الديانات قد أثرت بعضها ببعض بصورة متفاوتة.

٢–لقد عرف الملوك الساسانيين بحبهم للعلم والتعلم و الادب والفلسفة، والدليل على ذلك وصاياهم وكتاباتهم وقد نال التعليم اهتمامهم الواسع.

٣–تأسست في بلاد فارس منذ الألف الأول قبل الميلاد مجموعة متتابعة من الكيانات السياسية ولاشك في ان هذه الكيانات قد تركت موروثاً حضارياً و اقتبس الساسانيون منه،، أو ما استحدثوا حسب طبيعة المرحلة.

٤–لم يقتصر الساسانيون على اقليم فارس مسقط رأسهم، بل توسعوا بعد تأسيس دولتهم، لتشمل اضافةً لبلاد ايران، العديد من البلدان المجاورة وكان لتلك الدويلات دورها المؤثر في العلوم والمعارف.

٥–أن المراكز الفكرية في الامبراطورية الساسانية ساهمت في الإنتاج الفكري للحضارات وهذه المراكز الفكرية قدمت التربة الخصبة التي استقت منها الأمم الأخرى العلوم وأن يبنوا عليها علومًا: فلسفية وطبية ورياضية وفلكية

التوصيات:

- ✓ إن بلاد فارس كانت أقوى دولة في الشرق الأدنى القديم آنذاك لذلك يجب ان نزيد نطاق البحث عنها.
- ✓ تركت الحضارة الفارسية اثرا مهما في العراق يتمثل بطاق كسرى الذي يعاني من الإهمال والتهدم ونأمل ان يلقى العناية ليصبح قبلة للباحثين والاثاريين والزوار وكمصدر جذب سياحي ويحقق مورود مادي.

الهوامش:

(١) الفنديداد، نقله عن الفرنسية وعلق عليه: داود الجلبي الموصلي، (الموصل: مطبعة الاتحاد الجديدة، ١٩٥٢م)، ص٥٧.

(٢)أحمد تفضلي، تاريخ أدبيات إيران إز اسلام، (طهران، سال انتشار، ١٣٩٨ش)، ص٦٠.

(٣) ابن خرداذبة، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله (٣٠٠هـ/٩١٣م).المسالك والممالك، تحقيق محمد مخزوم، (بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٩٨٨م)، ص١٠٦؛ الشهرستاني، ابو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت٥٤٨هـ)، الملل والنحل، تعليق احمد فهمي، (القاهرة:مطبعة حجازي، ١٩٤٨م)، ج٢، ص٦٦-٦٧.

(٤) شيز: مدينة في اقليم اذربيجان، فيها بيت نار عظيم القدر عند الزرادشتية، (ابن خرداذبه، المسالك والممالك، ص١١٩).

(٥) الفردوسي، الشاهنامه، ج٢، ص٢٢٠.

(٦) المسعودي، علي بن الحسين بن علي، (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م).مروج الذهب ومعادن الجوهر، (بيروت: دار الاندلس للطباعة والنشر، ١٩٦٥م)، ج١، ص٢٥٢ ؛ خنجي، امير حسين، تاريخ ايران زمين (ايران:بلا،١٩٧٧م)ص٤٧٠، ص٤٧٦.

(٧) المسعودي، مروج الذهب، ج١، ص٢٥٣

(٨) باقر واخرون، تاريخ إيران، ص١٨٣

(٩) ابن عبد ربه، شهاب الدين احمد بن محمد، (ت٣٢٨هـ/٩٣٩م).العقد الفريد، تقديم خليل شرف الدين، (بيروت: دار الهلال، ١٩٨٦م).، ج١، ص٢٦، ابن مسكوية، تجارب الامم، ج١، ص٩٩.

(١٠) باقر واخرون، تاريخ ايران القديم، (بغداد: مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٠م)، ص١٢٣

(١١) ندا، دراسات في الشاهنامة، ص٢٥٤-٢٥٥.

(١٢) باقر واخرون، تاريخ إيران، ص٤٠-٤١.

(١٣) الفنديداد، ص٦٣.

(١٤) الفنديداد، ص١٤٧-١٥٠.

(١٥) الفنديداد، ص٨٥.

(١٦) الفنديداد، ص٤٩-٥٩.

(١٨) كرستنسن، ايران في عهد الساسانيين، ترجمة: يحيى الخشاب، راجعه عبد الوهاب عزام، (القاهرة: مطبعة لجنة التاليف والترجمة: والنشر، ١٩٥٧م)، ص١٠٩ ؛ باقر واخرون، تاريخ إيران، ص١٧٢ ؛ نفيسي تاريخ تمدن إيران ساساني، (إيران: انتشارات دانشگاه تهران، ١٣٣١ش)، ص٢٥-٢٦.

(١٩) البيروني، أبو الريحان محمد بن احمد (٤٤٠هـ)، الآثار الباقية من القرون الخالية، تحقيق اورودساكو بلا ط، (ليبزك، ١٩٢٣م)، ص٢٠٨ ؛ ابو الفداء، ا عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود، (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م).تاريخ ابو الفداء المسمى المختصر في اخبار البشر، تعليق: محمود ديوب، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م).، ج١، ص٨٢.

(٢٠) الشهرستاني، الملل والنحل، ج٢، ص٧٢ ؛ السمعاني، ابو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م).الانساب، تعليق: عبد الله عمر البارودي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٨م).، ج٢، ص١٧٣

(٢١) بيرنيا، تاريخ ايران القديم من البداية حتى نهاية العصر الساساني، ترجمة: محمد نور الدين، والسباعي محمد السباعي، تقديم يحيى الخشاب، (القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية، بلا.ت).، ص٣١٧.

(٢٢) براون، تاريخ الادب في إيران، ج١، ص٢٤٠ ؛ ندا، دراسات في الشاهنامة، ص٢٧٥

(٢٣) براون، ادوارد،تاريخ الادب في ايران منذ اقدم العصور حتى عصر الفردوسي، ترجمة: احمد كمال الدين، (الكويت: جامعة الكويت، ١٩٨٤م).، ج١، ص٢٤٢

(٢٣) الجاف، حسن كريم، الوجيز في تاريخ ايران دراسة في التاريخ السياسي من التاريخ الاسطوري الى نهاية الطاهريين، (بغداد: مطبعة بيت الحكمة، ٢٠٠٣م).، ج١، ص٨٩ ؛ ماسة وآخرون، تمدن ايران، ترجمه الى الفارسية عيسى بهنام، (تهران: بلا.ط، ١٩٥٨م)، ص١٧٨.

(٢٤) كوب، عبد الحسين رزين.تاريخ ايران روزكاران اغاز تا سقوط سلطنة بهلوي، (تهران: جاب خانة مهارت، ١٣٧٨هـ)، ص١٩٨ ؛ زادة، ماني ودينه، ص٢٠٩؛ راوندي، مرتضى.تاريخ اجتماعي ايران، (تهران، مؤسسة انتشارات مكاه، ١٣٨٣هـ).، ج١، ص٧٧١.

(٢٥) الطبري محمد بن جرير، (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م).تاريخ الامم والملوك، تصحيح: نخبة من العلماء، (بيروت: دار الأميرة للطباعة والنشر، ٢٠٠٥م).، ج١، ص٤٨٨ ؛ كرستنسن، ايران في عهد الساسانيين، ص١٨٦-١٨٧.

(٢٦) ابن النديم،ا محمد بن اسحاق، (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م).الفهرست، (مصر: المطبعة الرحمانية، ١٣٤٨هـ).،ص٤٧٠؛ الخشاب، التقاء الحضارتين، ص٣٣ ؛ العابد مفيد رائف.معالم تاريخ الدولة الساسانية (عصر الاكاسرة)، (دمشق: دار الفكر، ١٩٩٩م)، ص١١٦.

(٢٧) ديورانت، قصة الحضارة، ج١٢، ص٣٠٠ ؛ حسن، زكي محمد، الفنون الايرانية في العصر الاسلامي، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٤٠)، ص٧٩

(٢٨) العابد، معالم، ص١١٦

(٢٩)الخشاب، يحيى،التقاء الحضارتين العربية والفارسية، (القاهرة: المطبعة العالمية، ١٩٦٩م)، ص٣٥.

(٣٠) كرستنسن، ايران في عهد الساسانيين، ص٣٢٦

(٣١) الشهرستاني، الملل والنحل، ج٢، ص٨٥ ؛ الدباغ، الفكر الديني، ص٢٠٣-٢٠٤ ؛ نفيسي، تاريخ تمدن إيران ساساني، ص٦٦.

(٣٢) الفردوسي، الشاهنامة، ج٢، ص١١٨.

(٣٩) باقر واخرون، تاريخ ايران، ص١٤٠ ؛ كوب، تاريخ ايران روزكاران اغازتا سقوط سلطنت بهلوي، ص٢٢٥.

(٤٠) لاحمد، سامي سعيد، والهاشمي، رضا.تاريخ الشرق الادنى القديم (ايران والاناضول)، (بغداد: مطبعة جامعة بغداد، بلا.ت).، ص١٦٠-١٦١.

(٤١) الفردوسي، الشاهنامه، ترجمة سمير مالطي، ج٢، ص١٦٨ ؛ الجاف، الوجيز، ج١، ص١٠٤ ؛ ندا، دراسات في الشاهنامة، ص٢٧٦.

(٤٢) كيمبريج، واخرون، تاريخ ايران ازسلوكيان، جلد سوم، قسمت اول، ص٢٥٧.

(٤٣) مسكويه، احمد بن محمد بن يعقوب، (ت ٤٢١هـ/١٠٣٠م).تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق: سيد كسروي حسن، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢).، ج١، ص١٢٩ ؛ الاحمد والهاشمي، تاريخ الشرق الادنى، ص١٦٢.

(٤٤) كرستنسن، ايران في عهد الساسانيين، ص٢٥٢-٢٥٣.

(٤٥) كوب، تاريخ ايران روزكاران اغازتا سقوط سلطنت بهلوي، ص٢١٢؛

(٤٦) كرستنسن، ايران في عهد الساسانيين، ص٢٥العابد، معالم، ص٨٨؛ ماسة وآخرون، تمدن ايراني، ص١٧٤.

(٤٧) كرستنسن، ايران في عهد الساسانيين، ص٣٧١.

(48) كرستنسن، ايران في عهد الساسانيين، ص٢٥٣؛ بيرنيا، تاريخ ايران القديم، ص ٣٢٢؛ نفيسي، تاريخ تمدن إيران ساساني،ص٦٩

(٤٩) ابن الاثير،الكامل،ج١،ض٣٨٦-٣٨٧ واكيم، ايران والعرب، ص ٥٢.

(٥٠) اسحق، رفائيل بابو .تاريخ نصارى العراق منذ انتشار النصرانية في الاقطار العراقية الى ايامنا، (بغداد: مطبعة المنصور، ١٩٤٨م).، ص٣٠

(٥١) اسحق، تاريخ نصارى العراق، ص٢٧-٢٨.

(52) اسحق، تاريخ نصارى العراق، ص ١٩-٢٢.

(٥٣) اسحق، تاريخ نصارى العراق، ص١٧؛ كيمبريج، واخرون، تاريخ ايران ازسلوكيان، جلد سوم، قسمت اول، ص٦٨٨.

(٥٤) الفردوسي، الشاهنامة، ج٢، ص١٦٨.

(٥٥) الثعالبي، غرر السير، ص٤٨٥؛ باقر واخرون، تاريخ ايران، ص١١٥؛ واكيم، ايران والعرب، ص٤٩.

(٥٦) ندا، دراسات في الشاهنامة، ص٢٢٤.

(٥١) ندا،دراسات في الشاهنامة، ص٢٢٤.

(٥٩) Ghirshman. Iran، p.294.

(٥٣) الطبري، تاريخ، ج١، ص٥٠١؛ الفردوسي، الشاهنامة، ، ج٢، ص٧٥؛ الثعالبي، غرر السير ص٥٤١.

(٦١) باقر واخرون، تاريخ ايران، ص١٤٨؛الخشاب، فصل في اسلام فارس، ص٢٢ ؛ Bausani، The persians، p.68.

(٥٥) الفردوسي، الشاهنامة، ج١، ص ١٦٣؛ الثعالبي، غرر السير، ص ٦٠٨.

(٦٣) لوكهارت، فارس في نظر الغرب، ص٦١؛ الجاف، الوجيز، ج١، ص١٠٨

(٥٧) حلمي، احمد كمال، ٣٥٠٠ عام من عمر إيران، (الكويت: بلا، ١٩٧٩م، ص١٨٩

(٥٨)حلمي، ٣٥٠٠عام من عمر إيران، ص١٨٩

(٥٩) س. الجود، العلم في فارس، ترجمة السيد يعقوب بكر، فصل ضمن كتاب تراث فارس، (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ١٩٥٩م).، ص١٨٩.

(٦٠) الفردوسي، الشهنامة، ج٢، ص١٣٣.

(٦١)(٦٨) حتي فيليب، تاريخ موجر، ط٦(بيروت: دار العلم للملايين،١٩٩١م) ص١٣٦-١٣٧

(٦٢) نشأت و حجازي، صفحات عن إيران، ص٥٢.

(٦٣) مستوفي قزويني، تاريخ كزيده، ص١٩٩.

(٦٤) جود، العلم في فارس، ص٣٩٦.

(٦٥)حلمي، ٣٥٠٠ عام من عمر إيران، ص١٩١.

(٦٦) ندا، طه، دراسات في الشاهنامة، ص٢٢٣.

(٦٧) كرستنسن، إيران في عهد الساسانيين، ص٤٠١

[٦٨] ابن مسكوية، تجارب الأمم، ج١، ص١٣٠-١٣١.

[٦٩] حلمي، ٣٥٠٠ عام من عمر إيران، ص٢٢٨.

[٧٠] كرستنسن، إيران في عهد الساسانيين، ص٤١٦

[٧١] الفردوسي، الشاهنامة، ج٢، ص١٥٥-١٥٦

[٧٢] بيرنيا، تاريخ إيران القديم، ص٥٣.

[٧٣] وهي اذربيجان الايرانية في الوقت الحاضر والاراضي الواقعة الى الجنوب الغربي من بحر قزوين، (فرح، نعيم، معالم حضارات العالم القديم، (القاهرة: دار الفكر، ١٩٧٣م)، ص ٢٩٢.

[٧٤] الجاف، الوجيز، ج ١، ص٢١- ٢٢.

[٧٥]الاحمد، والهاشمي، تاريخ الشرق الادنى، ص ٨٣.

[٧٦]الاحمد، والهاشمي، تاريخ الشرق الأدنى، ص٨٣.

[٧٧] الأحمد، واحمد، تاريخ الشرق القديم، ص٣٨٥، بيرنيا، تاريخ إيران القديم، ص٦٨.

[٧٨] ابراهيم، مصر والشرق الادنى، ج٥، ص٣٦٥.

[٧٩] بورتر، هارفي، موسوعة مختصر التاريخ القديم، (القاهرة: مطبعة مدبولي، ١٩٩١م)، ص١٥٣-١٧٩، باقر، مقدمة في الحضارات القديمة، ج١، ص٤٠٦-٤٢٣.

[٨٠] كرستنسن، إيران في عهد الساسانيين، ص١١١.

[٨١] رو، العراق القديم، ص٥٤٩، بارندر، جفري، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ترجمة: امام عبد الفتاح امام، وعبد الجبار مكاوي، (الكويت: دار المعرفة، ١٩٧٨م)، ص١٠٢.

[٩٢] بيرنيا، تاريخ ايران لقديم، ص ٩٩، حلمي، ٣٥٠٠ عام من عمر ايران، ص ١٣١، ابراهيم، مصر والشرق الادنى، ج ٥، ص ٣٩٤، ديورانت، قصة الحضارة، ج ٢، ص ٤١٣

[٨٣] تولى الاسكندر المقدوني حكم مقدونيا بعد أبيه الملك فيليب الثاني (٣٥٩-٣٣٦ ق.م) تقع مقدونيا في شمال بلاد اليونان، وقد تمكن هذا الملك من توسيع مملكته، ثم استطاع أن يضم جميع المقاطعات اليونانية تحت زعامته(، ينظر:غربال، محمد شفيق، الموسوعة العربية الميسرة، (القاهرة: مؤسسة فرانكلين، ١٩٥٩م)، ص١٧٣١، برستد،جيمس هنري.العصور القديمة، ترجمة داود قربان (د.م، ١٩٢٦)، ص ٤١٦

[٨٤] ابو مغلي، ايران دراسة عامة، ص ١١٣، ابراهيم، مصر والشرق الادنى القديم، ج ٥، ص ٤٢٥ – ٤٢٦، لامب، هارولد، الاسكندر المقدوني، ترجمة: عبد الجبار المطلبي، ومحمد ناصر الصانع، (بغداد: المكتبة الاهلية، ١٩٦٠ م) ص ٢١٣ – ٢١٥، باقر، وآخرون، تاريخ العراق القديم، ص ٢٦٨، ٢٦٩، حتي، فيليب، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ترجمة جورج حداد، عبد المنعم رافق، (بيروت: دار الثقافة، ١٩٥٨ م) ج ١، ص ٢٥٣ – ٢٥٥.

[٩٥] كرستنسن، إيران في عهد الساسانيين، ص٥.

(٨٦) برن، اندرو روبرت.تاريخ اليونان، ترجمة: محمد توفيق حسين، (بغداد: مطبعة التعليم العالي، ١٩٨٩م).، ص٤٣٩، ابراهيم، مصر والشرق الانى، ج٥، ص٤٢٨.

(٨٧) براون، تاريخ الأدب في إيران، ج، ص١٩٩، سعادة، محمد يوسف، الحضارة الساسانية وفنونها، مجلة الهلال، مجلد ١، (مصر: دار الهلال، ١٩٧٦م)، ص٧٠.

(٨٨) لامب، .الاسكندر المقدوني، ص٣٦٤، باقر، واخرون، تاريخ إيران، ص٨١، ، بيرنيا، تاريخ إيران لقديم، ص١٦٨.

(٨٩) برن، تاريخ اليونان، ص٤٣٨، جوهروابواللليل، إيران، ص٥٧

٩٠(٩٠) حتي، تاريخ سوريا، ج١، ٢٥٨، واكيم، إيران والعرب، ص٣٧.

(٩١) باقر، واخرون، تاريخ إيران، ص٧٦.

(٩٢) لوكهارت، فارس في نظر الغرب ص٤٢١، باقر، واخرون، تاريخ إيران، ص٨٢–٨٣).

(٩٣) برن، تاريخ اليونان، ص٤٣٩.

(٩٤) حتي، تاريخ سوريا، ج١، ص٢٥٩.

١٠٧) باقر، واخرون، تاريخ إيران، س٨٣

(٩٦) حتي، تاريخ سوريا، ج١، ص٢٥٩، ابو مغلي، إيران دراسة عامة، ص١١٧–١١٨

(٩٧) برن، تاريخ اليونان، ص٤٥٠، باقر، واخرون، تاريخ ايران، ص٨٦.

(٩٨) كرستنسن، إيران في عهد الساسانيين، ص٥.،فرزات،محمد حرب،مدخل الى تاريخ فارس وحضارتها،ص١٢٩

(٩٩) باقر، وآخرون، تاريخ ايران، ص ٩٤، باقر، مقدمة في الحضارات القديمة، ج ٢، ، ص ٤٥٣.

(١٠٠) باقر، وآخرون، تاريخ ايران، ص ٩٣، ولبر، ايران ماضيها وحاضرها، ص ٣٨.

(١٠١) عبد الرزاق، جدلية التواصل في العمارة العراقية، ص ٢٨٢، كرستنسن، ايران في عهد الساسانيين، ص ٥

(١٠٢) بيرنيا، تاريخ إيران لقديم، ص١٧٨، باقر، طه، وسفر، فؤاد، والشمسي، احمد يعقوب، تاريخ الشعوب القديمة (بغداد: شركة التجارة والطباعة المحدودة، ١٩٥٣ م)، ص١٩٢.، ابومغلي دراسة عامة، إيران، ص١٢٠.

(١٠٣) باقر، واخرون، تاريخ ايران، ص١٠٦–١٠٧، لوكهارت، فارس في نظر الغرب، ص٤٢٥.

(١٠٤) ايليف، فارس والعالم القديم، ص٤٩، واكيم، ايران والعرب، ص٤٢

(١٠٥) باقر، واخرون، تاريخ ايران، ص١٠٧.Ghirshman، .Iran,p.284

(١٠٦) باقر، واخرون، تاريخ العراق، ص٢٨١.

(١٠٧) ابو مغلي، ايران دراسة عامة، ص١٢٥، ايليف، فارس والعالم القديم، ص٤٩٠، بيرنيا، تاريخ ايران القديم، ص٢١٦.

(١٠٨) واكيم، ايران والعرب، ص٤٢–٤٣.

(١٠٩) خنجي، تاريخ ايران زمين، ص ٤٧٥.

(١١٠) اليعقوبي، تاريخ، ج١، ص ١٤٤–١٤٥.

(١١١) مكاريوس، تاريخ ايران، ص ١.

(١١٢)الدينوري، الاخبار الطوال، ص ٩٠؛Ghrishnan ، Iran، P.293

(١١٣)ابن قتيبة، المعارف، ص ٣٦٣-٣٦٤.

(١١٤) طه باقر، تاريخ إيران القديم، ص ١١٨ ؛ العابد،معالم،ص٤٧.

(١١٥) فتوح البلدان ص ١١٦: طه باقر، تاريخ إيران القديم، ص١٥٧

(١١٦) الطائي، أسامة كاظم عمران.هشام بن محمد الكلبي وفكره عن الأحوال السياسية في شبه الجزيرة العربية منذ العصور القديمة حتى عصر ماقبل الإسلام، ط١، (النجف الأشرف، المطبعة الحيدرية، ٢٠١٣م.)، ص٣٦٥.

(١١٧) الدينوري، الاخبار الطوال، ص٥٤؛ الطبري، تاريخ، ج١، ص ٣٣٢؛ الثعالبي، غرر السير، ص٥٣٩؛ ابن الجوزي، المنتظم، ص٩١؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ص٣٨٠.

(١١٨) أسامة الطائي، ابن الكلّبي وفكره عن الأحوال السياسية في شبه الجزيرة العربية، ص٣٦٥؛ الملاح، هاشم يحيى، الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام، (الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر ١٩٩٤)،، ص٢٢٥.

(١١٩) الخورنق: كان سبب بناء هذا القصر هو ان يزدجرد بن سابور ذو الاكتاف(٣٩٩-٤٢١م) ولد له ولد فاراد له مكانا صحيا خاليا من الاسقام فوصفوا له الحيرة،فامر يزدجرد النعمان بن المنذر ببناء مسكن لابنه، فامر النعمان رجلاً يقال له سنمار ان يبني له ذلك القصر فبناه، فلما فرغوا من بنائه تعجبوا لحسنه واتقانه، فدفعوا له اجره، فقال سنمار لو علمت انكم توفوني اجري لكنت بنيته بناء يدور مع الشمس حيثما دارت، فغضب النعمان وقال: كنت قادرا على بناء ماهو افضل منه ولم تبنه ؟ ثم امر به فرمي من اعلى القصر، (اليوسفي، محمد هادي،موسوعة التاريخ الاسلامي، (قم: مؤسسة الهادي، ١٤١٧ه)،ج١، ص١٧٠ ؛ حتي واخرون، تاريخ العرب، ج١، ص٩٧).

(١٢٠) يحيى، لطفي عبد الوهاب،العرب في العصور القديمة مدخل حضاري في تاريخ العرب قبل الاسلام، ط٢، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٧٩م).،ص٣٥٢

(١٢١) طرازي،فيليب دي.عصر السريان الذهبي،(حلب: دار الكتب البنانية،طبعة الاب جوزيف شابو، ١٩٧٩م،)،ص١٢

(١٢٢) الرها: بضم أوله مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام اسمها بالرومية ايدسا وباليوناني الروهة سميت بمدرسة الفرس ينظر: (ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج١،ص١٦٠؛ البلاذري، فتوح البلدان،ص١٧٦ ؛جويدي،اغناطيوس، محاضرات أدبيات الجغرافيا والتاريخ عند العرب، (القاهرة:مجلة الجامعة المصرية،١٩٨٩م)،،ص٨١

(١٢٣) ادي شير، مدرسة نصيبين، (بيروت: المطبعة الكاثوليكية،١٩٠٥م)،،ص٦

(4) الجميلي،رشيد، ٢٩. حركة الترجمة والنقل في المشرق الإسلامي في القرنين الأول والثاني للهجرة، (بغداد:المكتبة المركزية،١٩٨٦م ص١٣٥.

(١٢٥) اوليري، دي لاسي، مسالك الثقافة الإغريقية، نقله إلى العربية: تمام حسان،(مصر:مكتبة الأنجلو المصرية،،١٩٥٧)،ص٧٤.

(١٢٦) ا ابن خردابه، المسالك والممالك، ص١١٩.وليري،مسالك الثقافة الاغريقية،ص٧٤

(١٢٧) الجميلي، حركة الترجمة والنقل في المشرق الإسلامي في القرنين الأول والثاني للهجرة،ص١٣٣

(١٢٨) الجميلي، حركة الترجمة والنقل في المشرق الإسلامي في القرنين الأول والثاني للهجرة،ص١٢٧

(١٢٩) ادي شير، مدرسة نصيبين،،ص١٠

(١٣٠) جند سابور: مدينة تقع على ثمانية فراسخ شمال غرب تستر بالقرب من شاه اباد المعروفة اليوم على طريق الى ديزفول.لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص ٢٧٣.

(١٣١) الطبري، تاريخ، ج 1، ص 232 ؛ المسعودي، مروج الذهب، ج 1،.ص 230

(١٣٢) القفطي، إخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص 93 ؛ ابن العبري، غريغوريوس بن اهرون، (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م).تاريخ مختصر الدول، ط٢، وضع حواشيه انطوان صالحاني، (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٨م).، ص 129

(١٣٣) جب،هاملتون، دراسات في حضارة الإسلام ؛ ص 297.

(١٣٤) ابن النديم،الفهرست،ص٣١٥

(١٣٥) بيديا، كبير حكماء الهند،كليلة ودمنة، (بيروت: مؤسسة الزين للطباعة والنشر، بلا.ت).،ص٤٤، القفطي،اخبار العلماء باخبارالحكماء،ص١٣٣

(١٣٦) القفطي،اخبار العلماء باخبار الحكماء،ص١٠٦

(١٣٧)١٣٧ براون،ادوارد، الطب العربي، ط١، ترجمة: داود سليمان على (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٦م)، ص٢٦

(١٣٨) بيديا،كليلة ودمنة،ص٧٤

(١٣٩) القفطي،اخبار العلماء باخبار الحكماء،ص١٠٦

(١٤٠) عيسى، أحمد بك،تاريخ البيمارستانات في الإسلام،(القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط ١، ٢٠٠٥ م) ص 83.؛سورنيا، جان شارل.تاريخ الطب، ترجمة إبراهيم البجلاتي، (الكويت: سلسلة عالم المعرفة، ٢٠٠٣م).، ص 91

(١٤١) القفطي، إخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص١١١-١١٢

(١٤٢) أبن ابي أصيبعة، موفق الدين أبو العباس (ت ٦٦٨هـ/ ١٢٧٠م).عيون الأنباء في طبقات الأطباء، (بلا. ت).، ج 1، ص 364

(١٤٣) مرسي، جلال محمد عبدالحميد.منهج البحث العلمي عند العرب في مجال العلوم الطبيعية والكونية (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٢م).، ص 176

(١٤٤) ابو الفداء، تقويم البلدان، ص٤١٣.

(١٤٥) ابن حوقل، صورة الارض، ص٣١٦-٣١٧ ؛ لسترنج، بلدان الخلافة، ص٢٢٢؛ بهستون: جبل يقع على الطريق بين كرمنشاه وهمذان وقد نقشت على حافته خطوط بالخط المسماري بعض اجزاء من كتاب العرش للملك دار الاول (٥٢٢-٤٨٦ق.م) (النجفي، معجم المصطلحات والاعلام في العراق القديم، ج٢، ص٢٤).

(١٤٦) المقدسي، احسن التقاسيم، ص٤٠٢،٤٠٤.

(١٤٧) ابراهيم، مصر والشرق الادنى، ص٣٤.

(١٤٨) باقر، مقدمة في الحضارات القديمة، ج٢، ص٣٨١ ؛ الاحمد واحمد، تاريخ الشرق القديم، ص٣٦١.

(١٤٩) الاصطخري، ابن اسحاق ابراهيم بن محمد، (ت ٣٤١هـ/٩٥٢م).مسالك الممالك، تحقيق: محمد جابر عبد العال، (بيروت: دار العلم، ١٩٦١م)، ص٦٢.

[١٥٠] المقدسي، احسن التقاسيم، ٤١١

[١٥١] أبن جلجل، أبو داود سليمان بن حسام (ت ٣٧٧هـ / ٩٨٧ م). طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق، فؤاد السيد، ا(لقاهرة، مطبعة المعهد الفرنسي للدراسات الشرقية، ١٩٧٥ م)،ص٨٣.

[١٥٢] ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تحقيق: على عبد الواحد وافي، (القاهرة:دار نهضة مصر للطباعة والنشر،بلا ت)،ص٤٧٩

[١٥٣] ابن طيفور، أبو الفضل أحمد بن طاهر(٢٨٠هـ).كتاب بغداد، المحقق: السيد عزت العطار الحسيني(القاهرة: مكتبةالخانجي،٢٠٠٢م)،ص٨٧

[١٥٤] الثعالبي،،يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر، ط٢، تحقيق: محمد محي الدين، (القاهرة: مطبعة السعادة، ١٩٥٦م).،ج٣،ص١١٣

[١٥٥] محمدي، محمد، الأدب الفارسي في أهم أدواره وأشهر أعلامه، (لبنان: منشورات قسم اللغة الفارسية وآدابها، ١٩٦٧م)، ص١٧٩

[١٥٦] سيبوية: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء ولد في إحدى قرى شيرا ويعني اسمه راحة التفاح.ينظر (ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر، (ت٦٨١هـ/١٠٢٨١م).وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي، (بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٩٩٧م). ،ج٣،ص٤٦٤)

[١٥٧] الجاحظ،،البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٥، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٥م).،ج٣،ص٢٠

[١٥٨] محمود، حسن احمد محمود، الإسلام والحضارة العربية في اسيا والوسطى بين الفتحين العربي والتركي(القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٨م)،ص٨٧

[١٥٩] الفردوسي،الشاهنامة،ج٢،ص١٦٠

[١٦٠] امين احمد،ضحى الإسلام،ج١،ص١٧٩

[١٦١] ابن عبدربه،العقد الفريد،ج٣،ص١٣، ابن قتيبة،عيون الاخبار،ج١،ص٤

[١٦٢] ابن النديم، الفهرست،ص٣٠٣

[١٦٣] القفطي،اخبار العلماء باخبار الحكماء،ص١٣٣

[١٦٤] كريستنسن، إيران في عهد الساسانيين،ص ٤٠٥.

[١٦٥] اربري،تراث فارس، ص٤٠١.

[١٦٦] الرازي: أبو بكر محمد بن زكريا من مؤلفاته الحاوي تولى بيمارستان الريّ زماناً (ابن أبي أصيبعه، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص٤١٦؛ القفطي، أخبار العلماء بأخبار الحكماء،ص٢٠٦؛ الشهروزي، شمس الدين (٦٨٧هـ). تاريخ الحكماء نزهة الأروح وروضة الأفراح، تحقيق: عبد الكريم أبو شويرب (بلا: دار ومكتبة بيبليون،٢٠١٩م)، ص٤٠٨.

[١٦٧] جَابر بن حيّان بن عبد الله الأَزْدِيُّ: عالم مسلم عربي برع في علوم الكيمياء (زكي نجيب محمود، جابر بن حيان، (بيروت: مؤسسة البلاغ، ٨٧ ١٩م).، ص ٢١)

[١٦٨] اربري، تراث فارس، ص٤٠٥.